سر صناعة الإعراب

الواحد في الشعر نحو لا رجلا وكما لحقت النون في نحو ضربت اللذين في الدار وإن لم يكن الواحد معربا ولا منونا وهذا يدفع ما ذهب إليه أبو العباس وغيره من أن المبني مع لا إذا ثني أخرجته التثنية من البناء فاعرفه .

وأما ما ذهب إليه البغداذيون من أنه يجوز حذف نون التثنية وإنشادهم في ذلك .

(قد سالم الحيات منه القدما ... الأفعوان والشجاع الشجعما) .

قالوا أراد القدمان فحذف النون ونصبوا الحيات وجعلوا الأفعوان وما بعده بدلا منها .

(فهذه رواية لا يعرفها أصحابنا والصحيح عندنا هو ما رواه سيبويه .

(قد سالم الحيات منه القدما ... .) .

برفع الحيات ونصب القدم نصب الأفعوان وما بعده بفعل مضمر دل عليه سالم لأنه قد علم أنها مسالمة كما أنها مسالمة فكأنه قال في ما بعد وسالمت القدم الأفعوان والشجاع والشجعما كما قال أوس بن حجر وهو من أبيات الكتاب أيضا .

(تواهق رجلاها يداها ورأسه ... لها قتب خلف الحقيبة رادف)